

صحيفة الحسن عليه السلام

[184] انا لا نسمي احدا ولكن اقسم بالله قسما تأليا ، لو ان الناس سمعوا قول الله
ورسوله لاعطتهم السماء قطرها ، والارض بركتها ، ولما اختلف في هذه الامة سيفان ، ولاكلوها
خضراء خضرة إلى يوم القيامة ، وإذا ما طمعت يا معاوية فيها . ولكنها لما اخرجت سالفاً من
معدنها ، وزحزحت عن قواعدها ، تنازعتها قريش بينها وترامتها كترامي الكرة ، حتى طمعت فيها
انت يا معاوية واصحابك من بعدك . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما ولت امة امرها
رجلاً قط ، وفيهم من هو اعلم منه ، الا لم يزل امرهم يذهب سفلاً حتى يرجعوا إلى ما تركوا .
وقد تركت بنو اسرائيل ، وكانوا اصحاب موسى عليه السلام ، هارون اخاه وخليفته ووزيره ،
وعكفوا على العجل ، واطاعوا فيه سامريهم ، وهم يعلمون انه خليفة موسى عليه السلام .
